

## شرح موطأ الإمام مالك | 3 | باب النظر إلى اللعب | الشيخ د.

### مصطفى مخدوم

مصطفى مخدوم

طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد قال الامام الشيباني

رحمه الله باب النظر الى اللعب. هذا الباب ذكره المؤلف رحمه - 00:00:00

والله تعالى للحديث عن حكم النظر الى اللعب. والمقصود باللعب هنا اللعب المباح وليس اللعب غير المباح. فان النظر يتبع المنظور

اليه الحكم ولكن بحثه هنا في مسألة النظر الى المباح اللعب المباح هل يجوز او لا يجوز - 00:00:20

فقال اخبرنا مالك قال اخبرنا ابو النضر. ابو النضر سالم بن امية المدني. وهو مولى من الموالي ولكنه كان من اه كبار فقهاء المدينة

ومن اصحاب عمر ابن عبد العزيز. اه رضي الله عنه - 00:00:50

فيحدث ابو النظر انه اخبره من سمع عائشة تقول هذا آ الراوي هنا والواسطة مجهولة ولكن الحديث في الصحيحين ثابت بطرق آ

ثابتة ورواته معلوم تقول سمعت صوت اناس يلعبون من الحبش وغيرهم يوم عاشوراء. هكذا في هذه الرواية يوم عاشوراء -

00:01:10

وفي رواية الصحيحين يوم عيد قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبون ان تري لعبهم وظاهر هذا ان النبي صلى الله عليه

وسلم انما ناداه الى المسجد من اجل ان ترى عائشة رضي الله عنها لعبه وهذا ما صرح به - 00:01:40

في الروايات الصحيحة في رواية صحيحة قال يا حميراء اتريدين ان تنظري اليه؟ ولهذا عائشة رضي الله عنها استدلّت بهذا

فقال فاقدروا للجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو قدره - 00:02:10

ان يراعوا الجواري الصغار في ايميلهن الى اللعب المباح. وهذا من حسن اخلاقه صلى الله عليه وسلم في التعامل مع نسائه فان

عائشة رضي الله عنها كانت صغيرة السن. وفيها هذا الميل الى اللعب - 00:02:30

كما يلعب البنات فالنبي صلى الله عليه وسلم من حسن اخلاقه لم يمنعه من هذا وانما دعاها الى ذلك. بل نادى هؤلاء الحبشة لكي

يدخلوا المسجد ويقوموا بهذا اللعب وقال دونكم يا بني ارفدة من اجل ان تنظر عائشة - 00:02:50

رضي الله عنها الى الى هذا اللعب. قالت فقلت نعم. قالت فارسل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءوا وقام رسول الله بين

الناس فوضع كفه على الباب ومد يده ووضعت ذقني - 00:03:10

على يده. يعني وضع ذقنها على يد النبي صلى الله عليه وسلم. وهي تنظر. وفي رواية البخاري خدي على خده وخدي على خده

وهذا ايضا من آ اخلاقه صلى الله عليه وسلم في التعامل مع - 00:03:30

نسائي فجعلوا يلعبون وانا انظر. قالت فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حسبك اوكي ومن قولها انظر واضح انها كانت

تنظر الى الحبشة والى لعبها والنبي صلى الله عليه وسلم اقرها على ذلك. وهذا هو محل الشاهد فيما اورده الشيباني تحت هذا

العنوان وهو - 00:03:50

نظروا الى اللعب. فنظرت عائشة رضي الله عنها الى الحبشة وهم يلعبون. باقرار منه صلى الله عليه وسلم بل هو دعاهم اصلا الى

المسجد من اجل ان ترى عائشة رضي الله تعالى عنها. ويدل على على حكمين الحكم الاول هو اباحة - 00:04:20

الى اللعب المباح. وان اللعب اذا كان مباحا فالنظر اليه مباح ايضا. باقراره صلى الله عليه وسلم لعائشة في هذا الحديث وهو يدل

ايضا على ما ذهب اليه بعض الفقهاء من انه يجوز للمرأة ان تنظر الى الرجال - 00:04:40

آآ بدون شهوة ان تنظر اليهم لهذا الامر المباح بشرط الا تنظر الى العورات اما النظر الممنوع فهو النظر الى العورة الرجل او النظر بشهوة. اما اذا فقد هذان الامران - 00:05:00

فلا بأس للمرأة ان تنظر الى الرجال بهذين القيدين. وهذا يؤيده في الحديث الاخر النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة بنت قيس واعتدي في بيت ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك فلا يراك - 00:05:20

فاخذ من هذا بعض الفقهاء جواز نظر المرأة الى الرجال بهذين القيدين. الا يكونا نظر الى عورة والا يكون النظر آآ بشهوة. وهذا الحديث من الاحاديث التي يستدل بها على جواز - 00:05:40

في ذلك. اما حديث ام سلمة افحميا انتما؟ فهو حديث تكلم فيه بعض اهل العلم كالامام احمد من حيث الاسناد واعتبر هذا من يعني من العجائب التي اتى بها نيهان مولى ام سلمة - 00:06:00

وان صح فحملوه على ان هذا اراده النبي صلى الله عليه وسلم لبعض ازواجه وليس امرا عاما لنساء المؤمنين. ولكن الرجل قد يحمل اهل بيته على امر من باب من باب الاحتياط من باب زيادة الورع والبعد عن آآ مواطن الشبه ونحو ذلك - 00:06:20

ولكنه ليس اه حكما عاما. قالت فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حسبك يعني يكفيك هذا قالت واسكت مرتين او ثلاثة. ثم قال لي حسبك؟ قلت نعم. يعني في المرتين الاولى كانه يقول - 00:06:50

قل اكتفيت فسكتت وفي الثانية سكنت وفي الثالثة قالت نعم. وهي فعلت هذا عمدا لي يعني اه لتري مكانها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولاحظوا كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني لاحظ رغبتها وميلها الى - 00:07:10

النظر حتى تكتفي بذلك. وهذا كله من المدراء وحسن اخلاق الرجل مع مع اهل بيته وانه ينبغي ان يراعي بعض هذه الحاجات الفطرية يوسع على اهل بيته فيما وسع فيه الشرع - 00:07:30

لا يضيق عليهم ويمنعهم من المباحات فيكون سببا لي آآ تذكر العلاقة. قلت نعم فاشار اليهم فانصرفوا. فهذا الحديث كما تلاحظون يدل على ما عنون له الشيباني رحمه الله تعالى في هذه القصة. قال باب المرأة تصل شعرها شعرة - 00:07:50

بشعر غيرها. هذا الباب في مسألة وصل الشعر بالشعر. والوصل هو الربط ان تربط بشعرها شعرا اخر ان تصله ومثله ان تضع عليه لا يكون بالوصل والربط ولكن ان تضع على شعرها شعرا اخر - 00:08:20

فعقد هذا الباب من اجل ان يبين حكم وصل الشعر بالشعر. قال اخبرنا مالك قال اخبرنا ابن شهاب عن حميد بن عبدالرحمن انه سمع معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه عام حج - 00:08:40

وهو على المنبر يعني في سنة حجته جاء الى المدينة وخطب على منبر النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده فسمعه يقول يا اهل المدينة اين علماءكم؟ اين علماءكم؟ يعني خص العلماء لان - 00:09:00

العلماء هم المطالبون ببيان الشريعة وبيان الاحكام الشرعية للناس. ولهذا خصهم بذلك اين علماءكم وتناول قصة شعر قصة من شعر كانت في يد حرسى. يعني اخذ قصة يعني خصلة من من شعر كانت في يد حارس المسجد او حارس آآ معاوية رضي الله عنه - 00:09:20

00:09:20

اخذها من يده ورفعها للناس واراهاهم. وهذا استدل به الفقهاء على ان الخطيب يجوز يجوز له ان يتناول بعض الاشياء على المنبر ويربها للناس اذا كانت فيه في ذلك مصلحة. فان رؤية الشيء - 00:09:50

مثل سماعه الرؤيا ابلغ من السماع في بيان المعاني التي يريد الخطيب ان يوصلها الى الناس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا. ينهى عن مثل هذا الشعر - 00:10:10

ابي الذي يوصل بشعر اخر. وفي رواية البخاري قال ما كنت ارى احدا يفعل وهذا غير اليهود. لانه اهل الزور وهذا نوع من من الزور والخداع. وهم معروفون بذلك. ويقول انما هلك بنو اسرائيل - 00:10:30

حين اتخذ هذه نساؤهم. طبعا الحصر هنا في هذا الحديث حصر اضافي ليس حصرا حقيقيا انما هلك. لان هلاك هذه الامة هلاك بني

اسرائيل لم يكن بسبب هذا الفعل فقط. وانما - 00:10:50

ما باسباب اخرى ولهذا جاء في الحديث الاخر قال لاسامة انما هلكت بنو اسرائيل عندما كان يسرق في الشريف فيتركوه واذا سرق فيهم الضعيف قاموا عليه الحد. فالحصر هنا حصر اضافي يشير الى ان - 00:11:10

مثل هذا الوضع كان سببا من اسباب هلاك بني اسرائيل هلاك هذه الامة. وهو يشير الى فساد النساء انه النساء لما فسدن في بني اسرائيل اه انتشر الفساد بعد ذلك في المجتمع. والنساء دائما - 00:11:30

يعني مفتاح الاصلاح ومفتاح الافساد ايضا قال محمد رحمه الله تعالى وبهذا نأخذ يكره للمرأة ان تصل شعرا الى شعرها او تتخذ قصة شعر يكره قوله يكره يعني يحرم. لان الفعل هذا جاء فيه - 00:11:50

لعن لعن الله الواصل والمستوصلة. واللعن لا يكون الا لامر محرم. لكن هذا مصطلح عند متقدمين من اهل العلم انهم يعبرون بالكراهة ويريدون التحريم. يكره للمرأة ان تصل شعرا الى شعرها - 00:12:20

او او تتخذ قصة شعر. يعني هذا الحكم الذي ذكره هذا متفق عليه لانه لا يجوز وصل الشعر بشعر بشعر ادمي. فهذا متفق عليه لكن اختلف الفقهاء في وصله بشيء اخر غير الشعر. كالصوف مثلا او خيوط الحرير. ونحو ذلك - 00:12:40

ولهذا قال رحمه الله ولا بأس بالوصل في الرأس اذا كان صوفا. فاما الشعر من شعور الناس فلا ينبغي وهو قول ابي حنيفة والامة من فقهاءنا رحمهم الله تعالى. فهذا واضح ان مذهب ابي حنيفة - 00:13:10

وذهب اليه الشيباني ان التحريم خاص بالشعر ان يوصل الشعر بشعر من شعور الادميين وهذا الذي ورد فيه الحديث وبناء على ان الاصل الاباحة لان ما عداه هو من الزينة والاصل فيها - 00:13:30

الاباحة. لكن النهي جاء في الشعرة فاقتصرنا على هذا القدر الذي ورد فيه النص. لكن جمهور الفقهاء لا يقتصرون على الوصل بالشعر ولكن قالوا آا ايضا الوصل بغير الشعر هو - 00:13:50

داخل في هذا النهي انه جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم حديث جابر نهى ان تصل المرأة برأسها شيء بان قال شيئا فشيئا قالوا هذه نكرة في سياق. النهي فيفيد العموم. يعني اي شيء - 00:14:10

وهذا واضح فيما لو كان هذا الشيء مثل الشعر. بحيث اذا رآه الانسان يظنه شعرا. مثل الشعر الصناعي اليوم ما يسمى بالباروكة مثلا. فهذا متجه وواضح لان المعنى موجود في هذا معنى التزوير او التدليس او الخداع - 00:14:30

المعنى موجود في هذه في هذه الصورة لكن اذا كان هذا الشيء الاخر متميزا عن الشعر بلونه او بصفته بحيث لا يشتبه بالشعر. الى ان تربط بها خيوط مثلا من حرير او نحو ذلك. بلون - 00:14:50

كارغين لون الشعر. فمثل هذا يعني الامر فيه سعة. الحاقه بالوصل يحتاج الى دليل واضح لان الاصل هو في الزينة الاباحة للمرأة قل من حرم زينة الله التي لعباده والطيبات من الرزق. وجاء النصف في وصل الشعر بالشعر فيلحق به ما كان مثله. ما وجد فيه نفس

المعنى - 00:15:10

ان كان من غير شعر ان كان صوفا او شعرا صناعيا فيأخذ الحكم نفسه. لان العبرة بالمعاني وليس بالالفاظ ولكن اذا كان الشيء الذي يوصل بالشعر مثل بعض الاشرطة التي تربطها البنات الصغيرات. فهذا يعني - 00:15:40

لا بأس به ولا يظهر ادخاله في مسألة الوصل وقال رحمه الله باب الشفاعة. الشفاعة ايها الاخوة هي في الاصل هو انضمام آا شخص الى شخص اخر لنصرته او لنصرة طلبه - 00:16:00

او تأييدا لحاجته. آا كما آا كما في لفظ الشفع والوتر والشفع والوتر. ويقال العدد وتر وشفع. فالشفع هو الشيء الاخر سمي شفعا انه انضم الى الواحد والى الفرد والغالب في هذه الكلمة وهي كلمة الشفاعة انها تستخدم في انضمام - 00:16:30

الاعلى الى الادون. يعني اذهب الى الامير ليشفع لي عند فلان او اذهب الى العالم فلان المشهور او لاحظ عند المشفوع عنده له مكانة خاصة. وصاحب باحسان عليه او دالة عليه. فهذا هو الغالب ان الشفاعة تكون في انضمام الاعلى الى الادنى في آا - 00:17:00

اه تحقيق الحاجة او في نيل المراد. والغالب انها تستخدم في شفاعة الخير وان كانت هي تستخدم من حيث اللغة في الشفاعة في

الخير وفي الشر. من يشفع شفاعه حسنة يكن لا يصيبه منها. ومن يشفع شفاعه - [00:17:30](#)

تنسيق يكن له كفل منها. لكن الغالب انها تستخدم في شفاعه الخير. لكن الشيباني لا يقصد بالشفاعة هنا هذا معنى العام انما يقصد به الشفاعه هنا الشفاعه يوم القيامة. الشفاعه يوم القيامة بان يشفع النبي صلى الله عليه وسلم عند - [00:17:50](#)

رب العالمين. من اجل الامة ليزيل الكرب عن الامة. هذا مقصوده بالشفاعة فيه في هذا الموطن فقال اخبرنا مالك قال حدثنا ابن شهاب عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:10](#)

قال لكل نبي دعوة فاريد ان شاء الله ان اختبئ دعوتي شفاعه لامتي يوم القيامة يا ابا. فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان كل نبي له دعوة مستجابة عند الله سبحانه وتعالى. ولكنه صلى الله عليه وسلم من كمال - [00:18:30](#)

لاخلاقه ومن احسانه للامة واثيراره لها على نفسه ادخر هذه الدعوة لتكون ذاعة لامته يوم القيامة. وهذا صريح في اثبات الشفاعه للنبي صلى الله عليه وسلم يوم ياما في حق الامة وقوله صلى الله عليه وسلم لامتي كما تلاحظون هذا لفظ عام لفظ عام - [00:18:50](#)

يعني يشمل الطائعين ويشمل العصاة ايضا. يدخل فيه كل مؤمن وكل من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى وان كان من اصحاب الكبائر. ولهذا جاء في الحديث شفاعتي لاهل الكبائر من امتي - [00:19:20](#)

الحديث هذا يعني في اكثر طرقه لم يثبت لكن ثبت في من حديث انس رضي الله عنه بسند صحيح ثبت بهذا اللفظ شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. ويؤيده هذا الحديث. لانه حديث عام. شفاعه لامتي - [00:19:40](#)

وامته هو هذا لفظ عام يدخل فيه الطائعون ويدخل فيه العصاة اصحاب الكبائر. والمعتزلة ما تعرفون انكروا الشفاعه لاهل الكبائر. بناء على انهم يعتقدون كفرا وان صاحب الكبيرة يعني اه ليس بمؤمن وايضا بناء على العمومات التي جاءت في - [00:20:00](#)

مثل ولا يقبل منها شفاعه ولا تنفعهم شفاعه الشافعين. فاحذوا بعموم شفاعات المنفية في القرآن الكريم وطبقوها على هؤلاء. وهذا عند يعني جمهور اهل السنة او عند اهل السنة والجماعة وهم جمهور علماء الامة هذه عمومات مخصوصة. عمومات مخصوصة يعني جاءت احاديث خاصة - [00:20:30](#)

وبينت آ المقصود بالشفاعة المنفية والشفاعة المثبتة. الشفاعات المنفية هذه فيها الكفار كلها مقصود بها الكفار واما الشفاعه اثبت في النصوص وفي القرآن ولا يشفعون لمن الا لمن ارتضى. من ذا الذي يشفع عنده الا - [00:21:00](#)

باذنه يعني باذن هناك شفاعه اذا باذنه الشفاعات المثبتة هي الشفاعه المتعلقة باهل الايمان واما الشفاعه المنفية فهي الشفاعه المتعلقة بالكفار. فاذا هذه العمومات مخصوصة بالاحاديث وهي حديث تصل الى درجة التواتر وتفيد ان الشفاعه يعني انواع وانها ثابتة من حيث الجملة - [00:21:30](#)

ثم قال رحمه الله باب الطيب للرجل الواقع ان العنوان عام باب الطيب للرجل يعني باب جواز الطيب للرجل. ولكنه عقد المضمون لنوع خاص من الطيب وهو المسك. هل يجوز التطيب به او لا يجوز؟ فقال اخبرنا مالك - [00:22:00](#)

لاخبرنا يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب كان يتطيب بالمسك المفتت اليابس. يعني بالمسك المكسر لابس غير الماية. فهذا يعني اثر ثابت عن عمر رضي الله عنه انه كان يتطيب - [00:22:30](#)

بالمسك وهذا من اقوى ما يرد به على من نقل عن عمر انه كان لا يرى التطيب بالمسك فيرده هذا الحديث في موطأ مالك رحمه الله. قال محمد بهذا نأخذ لا بأس بالمسك للحي وللميت - [00:22:50](#)

اني اني ان يتطيب او ان يتطيب. وهو قول ابي حنيفة والامة رحمهم الله الله تعالى فبين الشيباني رحمه الله ان التطيب بالمسك جائز لا بأس به اخذا من فعل عمر رضي الله - [00:23:10](#)

الله تعالى عنه وذكر ان هذا قول ابي حنيفة والامة. والحقيقة العامة من الفقهاء جميعا ولهذا قال الشافعي رحمه الله لم ارى الناس قد اختلفوا في هذا. يعني في مسألة التطيب بالمسك قال - [00:23:30](#)

وارى الناس قد اختلفوا فيه. بل النووي حكى عليه الاجماع. لكن ثبت الخلاف فيه عن عطاء والشيعة فرأوا ان التطيب بالمسك لا يجوز. وهذا القول يعني مبني على امرين. الامر الاول هو - [00:23:50](#)

ان المسك اصله من دم الغزال كما نعرف. نوع من الغزلان يسمى بغزال المسك فهذا الغزال آآ يتجمع الدم في صرته فيأخذون هذه آآ السرة ويتركونها يعني فترة من الزمن. وبعد ذلك يتحول هذا الدم الى هذا الطيب الذي يسمى بالمسك - [00:24:10](#)

كما قال المتنبى فان المسك بعض دم الغزال فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال فنظروا الى ان اصله دم والدم نجس باجماع اهل العلم. ولهذا قالوا هو نجس فلا يجوز - [00:24:40](#)

الطيب بي. وهذا جوابه في مسألة الاستحالة. بمعنى ان الاستحالة مغيرة للحكم فالشيء اذا كان نجسا واستحال الى امر طيب فانه يخرج عن حد النجاسة. والامر والثاني الذي لاحظوه في مسألة النجاسة هو ان هذه السرة تنفصل من الغزال في حال حياته - [00:25:00](#)

وقالوا والحديث جاءنا ما ابينا من حي فهو فهو ميت. فاخذوا بهذا العموم وبالتالي قالوا بان المسك لا يجوز التطيب به. لكن جماهير اهل العلم على ان المسك طاهر وان - [00:25:30](#)

ايوب به مباح بل تطيب به النبي صلى الله عليه وسلم في احرامه وحتى عائشة تطيبت بها وقالت كنا اذا عرقنا المسك على آآ احدانا بل صح في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسك اطيب الطيب - [00:25:50](#)

المسك المسك اطيب الطيب. فهذا الباب الذي عقد له الشيباني رحمه الله هذا العنوان وبوب له به قال باب الدعاء باب الدعاء لا يقصد الدعاء هنا بالمعنى العام انما يقصد الدعاء على المشركين - [00:26:10](#)

الدعاء على المشركين وهو ما يسمى بقنوت النوازل. دعاء على المشركين في قنوت ازل وهو يعني قنوت عارض ليس يعني شيئا ثابتا. ودائما ولكنه امر يعرض عند نزول النوازل والحداث العامة بالمسلمين. فهل يجوز هذا او لا يجوز؟ اورد فيه هذا الحديث قال اخبرنا - [00:26:30](#)

مالك قال اخبرنا اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس ابن مالك قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا واصحاب بئر معونة ثلاثين غداة. بئر معونة هذه بئر من من ناحية نجد وليست من ناحية - [00:27:00](#)

الحجاز وهي غير بئر مغونة بالغيب. بئر مغونة هذه التي في الحجاز رب المدينة. اما بئر معونة فهذه من قبل نجد بجوار آآ بني سليم او المنطقة التي التي عاشت فيها قبائل بني سليم ببطونها الذين وردوا في الحديث رعل وذكوان وعصي - [00:27:20](#)

واصحاب بئر معونة جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سمو بالقراء. لانهم كانوا يعني يحفظون القرآن الكريم ويقومون به في الليل اذا جاء الليل اجتمعوا بقيام الليل. فاذا قارب الفجر ذهبوا - [00:27:50](#)

قاموا باعمالهم الدنيوية ثم ذهبوا الى بيوتهم بالماء الطعام ونحو ذلك فهؤلاء القراء النبي صلى الله عليه وسلم ارسلهم للدعوة الى الله سبحانه وتعالى بناء على طلب ابي البراء عامر ملاعب الاسنة فطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يبعث معه مجموعة من الصحابة - [00:28:10](#)

يدعو الى الله سبحانه وتعالى ولعل الناس يستجيبون. فالنبي صلى الله عليه وسلم بعث معهم هؤلاء الصحابة وكانوا زهاء سبعين صحابيا كما قال انس رضي الله عنه. وابو عامر اعطاهم الذمة اعطاهم الامان - [00:28:40](#)

الا يصيبهم شيء. فذهبوا ولكن جاء عامر بن الطفيل ابن عم الاسنة وآآ حرش هذه القبائل رعل وذكوان وعصية. وخفروا ذمة ابي عامر وحاصروا هؤلاء الصحابة وقتلوه. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه هذا الخبر حزن حزنا شديدا - [00:29:00](#)

وقنت كما جاء في هذا الحديث ثلاثين غداة يعني شهرا كاملا وهو يدعو على هذه قبائل في صلاته. جاء في بعض الروايات ان صلاة الصبح وآآ جاء في بعض الاحاديث - [00:29:30](#)

اثرنا في صلاة المغرب ايضا وفي قصة اخرى جاء عن ابن عباس بسند صحيح انه قنت في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر. في قصة عياش ابن ابي ربيعة والوليد ابن الوليد. اللهم انجي المستضعفين من - [00:29:50](#)

فكانت هذه الواقعة وهي واقعة اخرى قنت النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوات الخمس كلها. من هنا اخذ بعض اهل العلم ان قنوت النوازل مشروع وفي الصلوات كلها يشرع للمؤمنين ان يقتنوا وان يدعو لما نزل - [00:30:10](#)



من من هذا البلاء. الشيباني رحمه الله اورد هذا الحديث وتماه يدعو وعلى رعل وذكوان وعصي وعصية عصت الله ورسوله قال انس نزل في الذين قتلوا ببئر معونة قرآن ان قرأناه حتى نسخ. بلغوا قومنا انا قد لقينا ربنا ورضي الله عنا ورضينا - [00:30:30](#)

انه يعني انس رضي الله عنه يقول ان هذا الكلام كان من القرآن الذي يتلى. ثم نسخ بعد ذلك وهذا فيه اولا يعني شرف الشهداء. بهذا الفضل الذي جاء فيه. في في هذا النص - [00:31:00](#)

هذا النص اه من المنسوخ الذي نسخ لفظه ولا يعرف ناسخه يعني ما هو الذي نسخه البدن الذي نسخه لا يعرف. استدل به بعض الاصوليين على مسألة النسخ بغير بدل - [00:31:20](#)

والشيباني كما تلاحظون عنون العنوان ثم اورد هذا ولم يعلق عليه. وعدم تعليقه اشارة الى آ عدم الاخذ به عند بعض اهل العلم. بعض فقهاء العراق لم يأخذوا به مسألة آ قنوت - [00:31:40](#)

نوازه لم يروا مشروعيته بناء على انه منسوخ. واخذوا في هذا الحديث حتى نسخ وفي رواية حتى فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فحملوا الترك هنا على مسألة النسخ. وانما - [00:32:00](#)

جمهور قالوا تركه يعني لزوال سببه. وليس من باب النسخ يعني. وقوله نسخه هنا انما النسخ هنا ليس للقنوط والدعاة وانما هو لهذا النص لهذا اللفظ يعني كان هذا قرآنا نزل بسبب - [00:32:20](#)

سرية القراء او اصحاب بئر معونة ولكن نسخت قرآنيته بعد ذلك. فالنسخ ليس لدعاء القنوت وان انما النسخ هنا لهذا النص. قال باب رد السلام اخبرنا مالك قال اخبرنا ابو جعفر القاري - [00:32:40](#)

قال كنت مع ابن عمر فكان يسلم عليه فيقول السلام عليكم فيقول مثل ما يقال له. قال محمد هذا لا بأس به وان زاد الرحمة والبركة فهو افضل. هذا لا بأس به يعني الاقتصار على وعليكم السلام او السلام عليكم - [00:33:00](#)

في الابتدائي وفي الرد الاقتصار عليه آ لا بأس به يعني كاف في حصول فضيلة آ السلام لكن ان زاد فهو افضل يعني ان زاد آ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:33:20](#)

وافضل لان الله تعالى يقول فحيوا باحسن منها فحيوا باحسن منها وجاء في حديث صحيح ان بعض الصحابة دخلوا على مجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال عشر ثم جاء - [00:33:40](#)

السلام عليكم ورحمة الله فقال عشرون والثالثة وبركاته فقال ثلاث ووقف عند هذه الرواية الصحيحة ووقفت عند زيادة وثلاثون فهذا يدل على الافضية لانه اعطى الثاني عشرين واعطى الثاني ثلاثين. فهو افضل ولكنه ليس واجبا - [00:34:00](#)

يعني القدر الذي يتحقق به الواجب في الرد هو وعليكم السلام الاصح عليكم يعني هذه كافية في هذا. كما جاء في الرد على اهل الكتاب. فلو لم يحصل الاكتفاء به لما قال لما اكتفى به النبي صلى الله عليه وسلم وقال قولوا عليكم فهذا القدر هو الواجب لكن ما زاد عليه - [00:34:20](#)

هو افضل لكن ما الحكم؟ في آ الزيادة على على مسألة الرحمة والبركة. سيأتي في كلامه. قال اخبرنا مالك قال اخبرنا اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة ان الطفيل بن - [00:34:50](#)

ابي ابن كعب ابي ابن كعب الصحابي المشهور. والطفيل من التابعين. وعلى الصحيح كما قال ابن حجر ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. انه يعني الطفيل كان يأتي عبدالله ابن عمر فيغدو معه - [00:35:10](#)

الى السوق قال واذا غدونا الى السوق لم يمر عبدالله بن عمر على سقاط ولا صاحب بيع سقاط الذي يبيع سقط المتاع يبيع يعني الرديء من الاشياء صاحب بسطة على قولنا ولا صاحب بيع يعني بائع - [00:35:30](#)

ولا مسكين يعني في في السوق ولا احد الا سلم عليه. قال الطفيل بن ابي بن كعب فجنث عبدالله بن عمر يوما فاستتبعتني الى السوق يعني طلب مني ان اتبعه. فقلت ما تصنع في السوق؟ ولا تقف على البيع ولا تسأل - [00:35:50](#)

السلع ولا تساوموا بها ولا تجلسوا في مجلس السوق. اجلس بنا ها هنا نتحدث يعني في العلم. فقال عبدالله بن عمر يا ابا بطل يا ابا بطن هذه كنية الطفيل آ كما اشار في الحديث وكان الطفيل ذا بطن - [00:36:10](#)

يعني لعظم بطنه كني بابي بطن. وهي كنية اسامة بن زيد رضي الله عنه ايضا وابن زيد كان كانت كنيته ابا بكر. وبعض اهل العلم يقول ابا بطين بالتصغير وثبت في صحيح مسلم ان سعدا لقبه بذل بذى البطين. قال ان قتل - [00:36:30](#)

ان قتله ذو البطين قتلته. يعني اسامة ابن زيد. فللعظم بطنه كان الطفيل يكنى بابي بكر فقال له يا ابا بطن وكانت طفيل ذا بطن انما نغدو لاجل السلام نسلم على - [00:37:00](#)

ما من لقي لان عمر رضي الله عنه كان ينزل الى السوق من اجل ان يعني ينشر شعار الاسلام هو السلام. شعار المسلمين يريد ان ينشر هذا السلام وان يعلم الناس. هذا الشعار وان - [00:37:20](#)

اب من وراء ذلك وان يطبق ما امره النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فافشوا السلام بينكم. فالنبي صلى الله عليه وسلم امر بافشاء - [00:37:40](#)

سلام. فكان رضي الله عنه لتحصيل هذه الفضيلة ولنشر شعار الاسلام وهو السلام. كان احيانا يدخل السوق وليس له وغرض الا الا ان يفشي السلام بين الناس. وقال اخبرنا مالك قال اخبرنا عبد الله ابن دينار عن - [00:37:50](#)

الله ابن عمر قال ودينه اذا سلموا على المسلمين لا يقولون السلام عليكم انما يقولون السام عليكم والسام قيل فسرره بعضه العلماء بالموت وقيل هو من السامة وهي الملل. فالنبي صلى - [00:38:10](#)

صلى الله عليه وسلم علم الامة ان يكون جوابه عليك يعني عليك ما قلت وفي رواية عائشة قال فقولوا عليكم. بالواو. ونشأ خلاف بين العلماء في هذه الواو هل يشرع ان - [00:38:44](#)

تقال او او يقال عليكم بدون الواو لان الواو تقتضي التشريك. يعني وعليكم يعني آآ نعم هو ثابت علينا وعليكم ايضا. فهي تقتضي التشريك. وهذا يعني فيه تصديق لهم على دعائه. لهذا قال بعض العلماء بان انه لا ينبغي ان يقولها بالواو. لكن الواقع ان - [00:39:04](#)

ما ثبتت في الرواية الصحيحة ولها وجه. يعني وعليكم اذا قلنا السام هو الموت الموت علينا وعليهم الموت لا يسلم منه احد يعني. كلنا سنموت. كل نفسنا ذائقة الموت. واذا قلنا هي من - [00:39:34](#)

السامة والدعاء بالموت. فيقال وعليكم وعليكم ايضا ولا يلزم من ذلك ان تكون للتشريك لان الواو احيانا تأتي استئنافية. للاستئناف ولا يلزم يعني التشريك في هذه الصورة وحتى لو قلنا هو التشريك لا يلزم منه التأمين على دعائهم كما قال صلى الله عليه وسلم يستجاب - [00:39:54](#)

يعني لنا ولا يستجاب علينا. الواو ثبتت في الرواية الصحيحة وبالتالي لا حرج ان يقال عليك او عليك بالواو. قال اخبرنا مالك قال اخبرنا ابو نعيم وهب بن كيسان عن عن محمد بن عمرو بن - [00:40:24](#)

عطاء قال كنت جالسا عند عبد الله بن عباس فدخل علي رجل يمانى يعني من اليمن فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم زاد شيئا. زاد شيئا على لفظه وبركاته. مع ذلك ايضا. قال ابن عباس رضي - [00:40:44](#)

الله عنهما من هذا؟ يعني من هذا الذي سلم علينا؟ وهو يومئذ قد ذهب بصره. هذا السبب في السؤال وذهب بصره رضي الله عنه عبد الله ابن عباس في اخر حياته عمي وهو صاحب الابيات المشهورة - [00:41:04](#)

ان يأخذ الله من عيني نورهما ففي فؤادي وقلبي منهما نور. قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل وفي فمي صارم كالسيف مشهور. فسأل لانه قد ذهب بصره في هذه الفترة - [00:41:24](#)

فقالوا هذا اليماني الذي يغشاك فعرفوه اياه حتى عرفه. فقال ابن عباس رضي الله عنه ان سلام انتهى الى البركة. سلام انتهى. اي وقف الى البركة. وهذا يعني اخذه من القرآن الكريم. في سلام الملائكة على اه ابراهيم وامرأته. اتعجبين من امر الله - [00:41:44](#)

رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. وايضا اخذه من السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اه يعني جاء عنه السلام عليكم وجاء عنه الزيادة الى وبركاته ولم يعني يؤثر عنه - [00:42:14](#)

الزيادة. فلماذا قال محمد بن الحسن رحمه الله وبهذا نأخذ اذا قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فليكفف. فان اتباع السنة افضل. يعني ان الزيادة خلاف آآ سنة فالافضل هو يعني الاكتفاء بوبركاته وبعض العلماء يرى - [00:42:34](#)

جواز هذه الزيادة بل جاءت عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه. واخذوا هذا من عموم الآية الكريمة. فحيوا باحسن منها قالوا فاذا حياك هو بالتسليم كاملة الى وبركاته. فاحسنوا منها ان ان تزيد على هذا - [00:43:04](#)

وتقول ومغفرته مثلا ورضوانه او نحو ذلك. والواقع كما يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله انه يعني جاءت احاديث فيها فيها هذه الزيادة يعني مجموعها يقوي هذا المعنى. يعني كل حديث لا يخلو في طريقه من ضعف. لكن مجموعها ومع هذا العموم في الآية الكريمة يدل على جواز - [00:43:24](#)

الزيادة ولكنها خلاف الافضل. يعني الافضل الوقوف عنده وبركاته باعتبار انها هي السنة الغالبة موروثه عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن لو زادها الانسان عليها شيء وقال ومغفرته ورضوانه او نحو ذلك فلم - [00:43:54](#)

ارتكب امرا حراما. يكفي هذا ولا نزيد ناخذ البيت الباب لعلاقته نوعا ما. قال باب الدعاء قال اخبرنا مالك قال اخبرنا عبدالله بن دينار وقال رأي ابن عمر وانا ادعو وانا ادعو فاشير باصبعي - [00:44:14](#)

اسبوع من كل يد فنهاني. وقال محمد وبقول ابن عمر نأخذ ينبغي ان يشير باصبع واحدة وهو قول ابي حنيفة رحمه الله. اه فنقل ما لك رحمه والله هذا الاثر عن عبد الله ابن عمر الذي فيه النهي عن الاشارة بالاصبعين. قال فنهاني - [00:44:44](#)

فنهاه عن هذا لان هذا الفعل اه ان كان اه داخل الصلاة فالمشروع وعن النبي صلى الله عليه وسلم هو الاشارة باصبع واحدة. الاشارة الى التوحيد بالسبابة اليد اليمنى. فهو خلاف السنة - [00:45:14](#)

وان كان هذا خارج الصلاة فايضا هو خلاف السنة. لان السنة في الدعاء خارج الصلاة رفع اليدين. من باب التضرع واظهار المسكنة لله تبارك وتعالى وقد ثبتت فيها احاديث كثيرة جدا. وبعض العلماء يجوز الدعاء خارج الصلاة - [00:45:34](#)

بالاشارة باصبع واحدة. ولكن السنن المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هو الدعاء برفع اليدين خارج الصلاة. واما ما جاء من الدعاء بالاصبع الواحدة مثل حديث احد احد - [00:45:54](#)

فهذا يعني بعض الروايات تدل على ان هذا كان داخل الصلاة. رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم يصلي ويرفع اصبعين اليمنى واليسرى داخل الصلاة فقال احد احد اشارة الى التوحيد ان المقصود بالسبابة هو الاشارة الى وحدانية - [00:46:14](#)

الله تبارك وتعالى. فلهذا نهاه عبدالله بن عمر وقال اخبرنا مالك قال اخبرنا يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول ان الرجل ليرفع بدعاء ولده من بعده. وقال بيده فرفعه - [00:46:34](#)

ها الى السماء. يعني سعيد بن المسيب اشار هكذا بيده الى السماء. وهو يريد هذا الكلام. وهذا الكلام كما يقول الحافظ ابن عبد البر لا يدرك بالرأي. يعني لا مجال لان يقال مثل هذا بالرأي فله حكم المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:54](#)

وثبت هذا مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل لترفع درجته في الجنة فيقول من اين يا رب فيقال له من من استغفار ولدك لك. يعني من دعائه. ويشهد له الحديث الاخر اذا مات ابن ادم انقطع عمله - [00:47:14](#)

عمله الا من ثلاث وذكر او ولد صالح يدعو له. فهذا الحديث يدل على ان الميت او الانسان ترفع درجته عند الله سبحانه وتعالى وفي الجنة بدعاء ولده له. وهذا - [00:47:34](#)

فكونه يعني داخلا في الدعاء ادخله الشيباني رحمه الله تعالى في هذا الباب. صلى الله سلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اجمعين - [00:47:54](#)